ان كان المضاف اليه ظرفا واقعا فيه المضاف نحو اعجبني ضرب اليوم زيدا
اى ضرب زيد فى اليوم ومنه قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة
اشهر وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار فان لم يتعين تقدير من او فى فالاضافة
بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو اى غلام لزيد ويد لعمرو واشار
بقوله واخصص اولا الى آخره الى ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة
فغير المحضة هى اضافة الوصف المشابه للفعل المضارع الى معموله كما سنذكره
بعد وهذه لا تفيد الاسم الاول تخصيصا ولا تعريفا على ما سنبين والمحضة
ما ليست كذلك وتفيد الاسم الاول تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة نحو هذا
غلام امرأة وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة نحو هذا غلام زيد

• وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ وَصْفًا عَنِ تَنْكِيرِهِ لَا يَعْزِلُ •
• كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ الْأَمَلِ مُرَيِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ •
• وَفِي الْإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّهْ وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ •

هذا هو القسم الثانى من قسمى الاضافة وهو غير المحضة وضبطها المصنف اذا
كان المضاف وصفا يشبه يفعل اى الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل ومفعول
بمعنى الحال او الاستقبال او صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا ضارب زيدٍ الان
او غدا وهذا راجينا ومثال اسم المفعول هذا مضروب الاب وهذا مروع القلب
ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الامل فان كان المضاف غير
وصف او وصفا غير عامل فالاضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد
واسم الفاعل بمعنى الماضى نحو هذا ضارب زيدا امس واشار بقوله فعن تنكيره
لا يعزل الى ان هذا القسم من الاضافة اعنى غير المحضة لا يفيد تخصيصا ولا تعريفا
ولذلك تدخل رب عليه وان كان مضافا لمعرفة نحو رب راجينا وتوصف به النكرة

نحو قوله

نحو قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وانما يفيد التخفيف وفائدته ترجع الى اللفظ
فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية واما القسم الاول فيفيد تخصيصا وتعريفا كما
تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه معنوية وسميت محضة ايضا لانها خالصة من نية
الانفصال بخلاف غير المحضة فانها على تقدير الانفصال تقول هذا ضارب زيد الان
على تقدير هذا ضاربٌ زيدا ومعناها متحد وانما اضيف طلبا للتخفيف

• وَوَصْلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعَرْ •
• أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِ كَزَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي •

لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف الذى اضافته محضة فلا تقول هذا الغلام
رجل لان الاضافة معاقبة للالف واللام فلا يجمع بينهما واما ما كانت اضافته
غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف اى هذا المضاف الذى تقدم الكلام عليه
قبل هذا البيت فكان القياس يقتضى ايضا ان لا تدخل الالف واللام على المضاف لما
تقدم من انهما متعاقبان لكن لما كانت الاضافة فيه على نية الانفصال اغتفر
ذلك بشرطان تدخل الالف واللام على المضاف اليه كالجعد الشعر والضارب
الرجل او على ما اضيف اليه المضاف اليه كزيد الضارب راس الجانى فان لم تدخل
الالف واللام على المضاف اليه ولا على ما اضيف اليه المضاف اليه امتنعت المسئلة فلا
تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب زيد ولا هذا الضارب راس جان هذا اذا
كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع سلامة لمذكر ويدخل فى هذا المفرد كما مثل وجمع
التكسير نحو الضوارب للمؤنث او الضراب للرجل المذكر وجمع السلامة للمونث نحو
الضاربات الرجل او غلام الرجل فان كان المضاف مثنى او مجموعا جمع سلامة لمذكر
كفى وجودها فى المضاف ولم يشترط وجودها فى المضاف اليه وهو المراد بقوله

• وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعْ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعْ •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)